جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومى

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية
رقم(٢٠١)

مستقبل التنمية فى محافظات الحدود
(مع التطبيق على سيناء)

أغسطس ٢٠٠٧

مستقبل التنمية فى محافظات الحدود
(مع التطبيق على سيناء)

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

فى إطار مواصلة المعهد لأداء رسالته في خدمة قضايا التنمية والتخطيط يصدر المعهد سلسلة قضايا التخطيط والتنمية لإتاحة نواتجه الفكرية العلمية لمتخذي القرار وللمتخصصين وذوى الاهتمام .

حيث تقدم سلسلة (قضايا التخطيط والتنمية) نتاج مثابرة ودأب فرق بحثية علمية من داخل المعهد مع الاستعانة ببعض الخبرات من ذوى الثقة من خارجه في دراسة الموضوعات التي تعكس التوجهات الرئيسية للمعهد في خطة بحوثه السنوية .

ولا يسعنا إلا أن نتمنى لقارئ هذه السلسلة مزيداً من الاستفادة والإسهام في إثراء وتطوير الجهود البحثية من خلال التعليقات الرصينة بما يخدم قضايا تنمية ورخاء وطننا الحبيب مصر .

وندعو الله أن يكون هذا العمل قد اخرج في أحسن صورة تليق بتاريخ ومكانة معهدنا العريق ..

مدير المعهد

(أ.د / علا سليمان الحكيم)

مستقبل التنمية فى محافظات الحدود (بالتطبيق على سيناء)
(مستخلص)

يستدعى دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية تفعيل كافة إمكانيات المجتمع وفى مقدمتها محافظات الحدود والتى تمثل ٧٧,٧% من مساحة الجمهورية ويقطنها نحو ١,٥% فقط من جملة سكان مصر، ونظراً لما تملكه من مقومات التنمية المتعددة، فهى المصدر الرئيسى للثروة المعدنية التى تعد أساس الكثير من الصناعات، بالإضافة إلى ما تملكه من مقومات جذب للسياحة والتوسع الزراعى لتجاوز أزمة الغذاء. من ثم كانت المنطلق الطبيعى لتخفيف حدة هذه المشاكل ، وتركز الدراسة فى تحليلها على سيناء ليس نظراً فقط لإمكانياتها الاقتصادية بل أيضاً لأهميتها الأمنية.

وتأتى هذه الدراسة بصورة مسحية تحليلية من أجل التعرف علي الإمكانيات الكامنة للمحافظات الحدودية بعامة وسيناء بخاصة، والتي لم تستغل وتوظف في أفضل صورة حتى الآن وكيفية توظيفها في ضوء المستجدات الإقليمية الحالية، وتحديد المشاكل المعوقة للتنمية فى سيناء ، فى محاولة صياغة رؤية تنموية متوازنة، تعتمد على الموارد الفعلية، وكيف يمكن أن توظف هذه الإمكانيات لحساب الإنسان، ومن خلاله وصولاً لخطة تنموية متوازنة تلبى الاحتياجات الملحة لأبناء سيناء أى كان موقعهم.

و قد أتضح من الدراسة الحالية أن سيناء رغم ما تمتلكه من مقومات التنمية يمكن أن تساهم، اذا تم استغلالها بكفاءة ، فى رفع معدلات الإنتاجية والتشغيل وبالتالى تحقيق مستوى معيشة أفضل للسكان . إلا أن عملية التنمية في الأقاليم الصحراوية بصفة عامة، وسيناء بصفة خاصة، تواجهها العديد من المعوقات (طبيعية ، اقتصادية، اجتماعية، أمنية...الخ) التي ينبغي تحديد أبعادها وحجمها وأنسب السياسات للتغلب عليها والتقليل من أثارها الضارة.

Development Future in Borders Governorates (applied on Sinai)
Abstract

Pushing economic and social development process needs activating all the society capabilities especially in borders governorates, which presents 77.7% from the total area of Egypt and 1.5% only from its total population. Borders governorates possess development requirements for solving society problems; they acquire mineral wealth for industrial development, areas for tourist attraction, agricultural expansion for food security. This study focused mainly on Sinai because of not only its economic capabilities but also its security importance.

This study is analytical using surveys for discovering potential capabilities of borders governorates especially Sinai, that haven't exploited efficiently until now and how to exploit them considering current regional situation, and determining development obstacles, as a trial of framing balanced development vision based on available resources, and how to use them for human sake. From this we can set balanced development plans fulfilling Sinai resident's needs.

This study results show that in spite of possessing all development requirements, which if used efficiently could raise productivity and employment rates and so standards of living, development process in desert regions generally and in Sinai especially faces many obstacles (natural, economic, social, secure...) which we should determine its size and dimensions and setting the appropriate policies for overcoming them or at least releasing their harmful effects.

فريـــق العمـــــل

الباحث الرئيسى

د. فريد أحمد عبد العال

مستشارو البحث

أ.د. علا سليمان الحكيم

أ.د. هدى صالح النمر

فريق البحث

أ.د. السيد محمد كيلانى

د. منى عبد العال دسوقى

د. عزة محمد يحيى

د. محمود عثمان

أ. أمل زكريا عامر

أ. هبة أحمد مصطفى

أ. عادل أحمد شحاته

أ. شيماء طه أبوصير

من خارج المعهد

د. محمد رشاد الدسوقى

د. ناصر سيد حسن

أ. إيمان صالح

م. محمد إمام أحمد إمام

م. مي محمد خيري أبو الليل

سكرتارية

السيدة / زكية السيد

السيدة / ابتسام عبد الرحمن

الفهارس

أولاً: فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقـــدمة الدراســـة	١-٧
الفصل الأول- الضوابط الحاكمة للتنمية فى سيناء	٨-٤٩
١/١- الضوابط الطبيعية الحاكمة للتنمية فى سيناء	٩
١/١/١- الموقع الجغرافى والأهمية المكانية	٩
٢/١/١- الخصائص الطبيعية	١١
٣/١/١- العناصر البيئية	١٨
٤/١/١ الثروات التعدينية	٣٥
٥/١/١ التراث الحضارى والثقافى	٣٨
٢/١ الضوابط البشرية الحاكمة للتنمية فى سيناء	٤١
١/٢/١ تطور سكان سيناء	٤٢
٢/٢/١ توزيع السكان حسب الأقسام الإدارية	٤٣
٣/٢/١ التركيب العمري والنوعي للسكان	٤٤
٤/٢/١ الحالة العملية للسكان	٤٥
٥/٢/١ المستخدمون بأجر	٤٧
٦/٢/١ السكان المشتغلون طبقاً للنشاط الاقتصادي	٤٨
٧/٢/١ الحالة التعليمية للسكان	٤٨
الفصل الثانى - الهيكل العمرانى والاقتصادى	٥٠-٧١
١/٢ الهيكل العمراني	٥١
١/١/٢ نمط العمران السائد	٥١
٢/١/٢ محاور العمران	٥٤
٣/١/٢ محاور التنمية العمرانية الجديدة	٦٢
٢/٢ النشاط الاقتصادى	٦٤
١/٢/٢ الزراعة	٦٤
٢/٢/٢ الثروة الحيوانية	٦٦
٣/٢/٢ الثروة السمكية	٦٨
٤/٢/٢ الصناعة والتعدين	٦٩
٥/٢/٢ السياحة	٧٠
الفصل الثالث- البنية الأساسية والخدمات الاجتماعية	٧٢-١٠٠
١/٣ شبكات الطرق والمواصلات	٧٣

١/١/٣ معابر حركة النقل إلى سيناء على طول مجرى قناة السويس	٧٣
٢/١/٣ شبكة الطرق البرية فى سيناء	٧٥
٣/١/٣ قياس كفاءة شبكة الطرق فى سيناء	٧٩
٤/١/٣ الضوابط المؤثرة على شبكة الطرق بسيناء	٨٣
٥/١/٣ منافذ سيناء البحرية	٨٤
٦/١/٣ النقل الجوى فى سيناء	٨٦
٧/١/٣ النقل بالسكك الحديدية بسيناء	٨٨
٨/١/٣ النقل بخطوط الأنابيب فى سيناء	٨٩
٢/٣ الخدمات والمرافق الأساسية	٩٠
١/٢/٣ الإسكان	٩٠
٢/٢/٣ الكهرباء	٩١
٣/٢/٣ مياه الشرب والرى	٩١
٤/٢/٣ الصرف الصحي	٩٥
٥/٢/٣ التعليم	٩٧
٦/٢/٣ الصحة	٩٨
الفصل الرابع- تأثير البيئة الصحراوية على التنمية فى سيناء	١٠١-١٢٣
١/٤ تأثير العادات الإجتماعية وثقافة السكان على النمط العمرانى بالبيئة الصحراوية	١٠٢
١/١/٤ أهمية العادات والتقاليد والعرف فى حياة المجتمع السيناوى	١٠٥
٢/١/٤ الثقافة البدوية وتكوين الشخصيه البدويه فى عاداتها وتقاليدها	١٠٦
٣/١/٤ مفهوم العمل عند البدو	١٠٧
٤/١/٤ الضبط الاجتماعى فى المجتمعات القبلية فى ضوء القانون العرفى	١٠٨
٥/١/٤ القانون العرفى – شريعه البادیه	١٠٩
٦/١/٤ قضاه البدو	١١٠
٧/١/٤ العقوبات العرفيه – وأنواع النزاعات البدوية	١١٠
٨/١/٤ تطور الأعراف فى المجتمعات القبلية فى سيناء	١١١
٩/١/٤ التفاعل بين الإجراءات الرسمية والشعبية لفض المنازعات العرفية	١١٢
١٠/١/٤ نظام القضاء الرسمى فى سيناء	١١٥
٢/٤ دور التشريعات والقوانين فى تطوير وتنميه العمران فى الصحراء	١١٥
١/٢/٤ دور القانون ١٤٣ لسنه ١٩٨١ فى شأن تنميه العمران فى الصحراء	١١٥
٢/٢/٤ دور القانون رقم ٥ لسنه ١٩٩٦ فى تنميه العمران فى الصحراء	١١٨
٣/٢/٤ دور القانون رقم ٨ لسنه ١٩٩٧ فى تنميه العمران فى الصحراء	١١٩
٤/٢/٤ إستصلاح الأراضى الصحراويه وفقاً لقانون الاداره المحليه رقم٤٣ لسنه١٩٧٩وتعديلاته	١١٩
٣/٤ تأثير البيئة على التعمير فى المناطق الصحراوية	١٢٠

الفصل الخامس- معوقات التنمية في سيناء	١٢٤-١٥٨
٥/١ المعوقات الطبيعية	١٢٥
٥/١/١ زحف الكثبان الرملية	١٢٥
٥/١/٢ السيول	١٢٦
٥/١/٣ النحر فى الشواطىء الشمالية لسيناء	١٢٧
٥/١/٤ تدهور الشعاب المرجانية	١٢٩
٥/١/٥ التصحر	١٣١
٥/١/٦ تدهور الثروة السمكية ببحيرة البردويل	١٣٢
٥/٢ معوقات تلوث البيئية	١٣٥
٥/٢/١ تلوث الهواء	١٣٥
٥/٢/٢ تلوث الماء	١٤٠
٥/٢/٣ مشكلة المخلفات الصلبة	١٤٤
٥/٣ المعوقات الهيكلية والمؤسسية	١٤٦
٥/٣/١- الإدارة المركزية	١٤٦
٥/٣/٢ ضعف حجم البنية الأساسية	١٤٧
٥/٣/٣ الانخفاض النسبي للقدرات الفنية والتنظيمية للإدارة المحلية	١٤٧
٥/٤ المعوقات الاجتماعية	١٤٧
٥/٤/١ نقص الخدمات الصحية	١٤٨
٥/٤/٢ مشكلات التعليم	١٤٨
٥/٤/٣ مشكلة المياة وشبكات الصرف الصحى	١٤٩
٥/٤/٤ النقل والاتصالات	١٥٠
٥/٤/٥ محدودية المبادرات الفردية وضعف التنظيمات الاجتماعية فى صنع القرار	١٥١
٥/٥ المعوقات الأمنية والسياسية	١٥١
٥/٦/١ الحصول على الجنسية	١٥١
٥/٥/٢ مشكلة تملك الأراضي لأبناء سيناء	١٥٣
٥/٥/٣ مشكلة بيع الأراضى للأجانب	١٥٤
٥/٥/٤ مشكلة الإرهاب وإمكانية زراعة المخدرات	١٥٤
٥/٥/٥ مشكلة أرض قرية الجبيل	١٥٥
٥/٦ معوقات اقتصادية	١٥٦
٥/٦/١ مشكلة البطالة	١٥٦
٥/٦/٢ عدم التوازن في توزيع الأنشطة والخدمات على مستوى سيناء	١٥٧

الفصل السادس– مستقبل التنمية فى سيناء	١٥٩-١٩٢
١/٦ تقييم خطط التنمية فى سيناء	١٦٠
١/١/٦ الأبعاد الأساسية للمشروع	١٦١
٢/١/٦ الصورة الكلية للمشروع (المستهدف من المشروع)	١٦١
٣/١/٦ التنمية القطاعية	١٦٢
٢/٦ مستقبل التنمية فى سيناء	١٦٣
١/٢/٦ قطاع الزراعة	١٦٣
٢/٢/٦ التعدين	١٦٦
٣/٢/٦ التنمية الصناعية	١٧٠
٤/٢/٦ السياحة	١٧١
٥/٢/٦ قطاع الخدمات	١٧٣
٦/٢/٦ الأمن	١٩٠
الملاحق	١٩٣
الهوامش	٢٢٥

ثانياً: فهرس الأشكال

شكل	العنوان	الصفحة
	أشكال الفصل الأول	
(١-١)	التقسيم الإدارى لشبه جزيرة سيناء	١٠
(١-٢)	التراكيب الجيولوجية لشبه جزيرة سيناء	١٢
(١-٣)	تضاريس شبه جزيرة سيناء	١٥
(١-٤)	المتوسط السنوى لدرجات الحرارة لشبه جزيرة سيناء	١٩
(١-٥)	متوسط الأمطار السنوى	٢٠
(١-٦)	معدلات الرطوبة النسبية بمحطات الأرصاد بسيناء	٢١
(١-٧)	شبكة الأودية والآبار الجوفية لشبه جزيرة سيناء	٢٣
(١-٨)	تصنيف التربة لشبه جزيرة سيناء	٢٦
(١-٩)	الموارد التعدينية لشبه جزيرة سيناء	٣٦
(١-١٠)	مناطق احتمالات البترول لشبه جزيرة سيناء	٣٩
(١-١١)	المناطق الأثرية والسياحية لشبه جزيرة سيناء	٤٠
(١-١٢)	تطور عدد السكان فى سيناء خلال الفترة (١٨٨٢-٢٠٠٦)	٤٢
(١-١٣)	أعداد السكان فى شبه جزيرة سيناء	٤٣
(١-١٤)	الهرم السكانى لجملة سيناء	٤٥
(١-١٥)	البطالة والمتعطلين عن العمل	٤٦
(١-١٦)	الأنشطة الاقتصادية	٤٧
(١-١٧)	أعداد غير المتعلمين من الذكور والإناث	٤٩
	أشكال الفصل الثانى	
(٢-١)	قرى ومدن مركز بئر العبد عام ٢٠٠٦	٥٤
(٢-٢)	قرى ومدن مركز العريش عام ٢٠٠٦	٥٥
(٢-٣)	قرى ومدن مركز الشيخ زويد عام ٢٠٠٦	٥٦
(٢-٤)	قرى ومدن مركز رفح عام ٢٠٠٦	٥٧
(٢-٥)	قرى ومدن مركز الحسنة عام ٢٠٠٦	٥٨
(٢-٦)	قرى ومدن مركز نخل عام ٢٠٠٦	٥٩
(٢-٧)	مخطط منطقة الصناعات الثقيلة بوسط سيناء	٦٣
(٢-٨)	المساحة القابلة للتوسع الزراعى لشبه جزيرة سيناء	٦٥
(٢-٩)	مناطق الرعى	٦٧
	أشكال الفصل الثالث	
(٣-١)	شبكة الطرق الرئيسية لشبه جزيرة سيناء	٧٧

(٣-٢)	الاتصال بشبكة المياه	٩٢
(٣-٣)	الاتصال بشبكة الصرف الصحى	٩٦
(٣-٤)	أعداد الأطباء والممرضين بشبه جزيرة سيناء	٩٩
	أشكال الفصل الرابع	
(٤-١)	حدود نفوذ قبائل البدو فى سيناء	١٠٣
	أشكال الفصل الخامس	
(٥-١)	المشكلات البيئية لشبه جزيرة سيناء	١٣٦
(٥-٢)	التقييد بالسجلات المدنية	١٥٢
(٥-٣)	الأنشطة الاقتصادية	١٥٧

ثالثا: فهرس الصور

صورة	العنوان	الصفحة
	صور الفصل الأول	
(١-١)	مظاهر الطبيعة البرية والبحرية فى محمية رأس محمد	٣٠
(١-٢)	مظاهر الطبيعة فى محمية الزرانيق	٣١
(١-٣)	مظاهر الطبيعة فى محمية الأحراش	٣٢
(١-٤)	مظاهر الطبيعة فى محمية نبق	٣٣
(١-٥)	مظاهر الطبيعة فى محمية طابا	٣٤
	صور الفصل الثانى	
(٢-١)	نمط الإسكان الحضرى السائد فى مدن سيناء	٥٢
	صور الفصل الثالث	
(٣-١)	كوبرى الفردان العلوى	٧٤
(٣-٢)	كوبرى السلام على قناة السويس	٧٥
(٣-٣)	ميناء العريش البحرى	٨٥
(٣-٤)	محطة سكك حديد بئر العبد	٨٩
	صور الفصل الخامس	
(٥-١)	الكثبان الرملية فى شمال سيناء	١٢٦
(٥-٢)	مظاهر النحر فى الشواطئ	١٢٨
(٥-٣)	هجرة الطيور والصيد الجائر فى بحيرة البردويل	١٣٤
(٥-٤)	مصنع الأسمنت فى وسط سيناء	١٣٧
(٥-٥)	صورة جوية لمفاعل ديمونا النووى الاسرائيلى	١٣٨
(٥-٦)	مظاهر التلوث البحرى الناتجة تسرب زيت البترول	١٤٢
(٥-٧)	جمع القمامة من أماكن تواجدها	١٤٦
	صور الفصل السادس	
(٦-١)	مشروع ترعة السلام	١٦٤

رابعاً: جداول الملحق

جدول	عنوان	صفحة
(١)	اتجاهات الرياح الرئيسية وسرعتها بمنطقة العريش وسانت كاترين والطور	١٩٤
(٢)	المتوسط الفعلى للأمطار المتساقطة على احواض الأودية الرئيسية بشبه جزيرة سيناء	١٩٥
(٣)	مصادر الثروة التعدينية بسيناء	١٩٦
(٤)	تطور عدد سكان سيناء خلال الفترة (١٨٨٢-٢٠٠٦)	١٩٧
(٥)	بعض الملامح الديموجرافية لسكان سيناء ٢٠٠٦	١٩٧
(٦)	التوزيع النسبى طبقاً للعمر والنوع ونسبة النوع فى سيناء عام ٢٠٠٦	١٩٨
(٧)	بعض الخصائص الديموغرافية لسكان سيناء ٢٠٠٦	١٩٩
(٨)	انواع الانشطة السياحية السائدة فى سيناء	٢٠٠
(٩)	كثافة الطرق البرية فى سيناء عام ٢٠٠٦	٢٠١
(١٠)	مؤشر الانعطاف لأهم الطرق بسيناء ٢٠٠٦	٢٠٢
(١١)	مصفوفة امكانية الوصول على حسب عدد الوصلات	٢٠٣
(١٢)	مصفوفة امكانية الوصول على حسب المسافة	٢٠٤
(١٣)	وسيلة الإضاءة الرئيسية	٢٠٥
(١٤)	مصدر مياه الشرب فى سيناء	٢٠٦
(١٥)	اتصال المسكن بالصرف الصحى ٢٠٠٥	٢٠٧
(١٦)	بعض مؤشرات الخدمة الصحية فى سيناء عام ٢٠٠٦	٢٠٨
(١٧)	بيانات محطة رصد رأس محمد للأوزون الارضى والاتربة الصدرية العالقة ذات القطر ١٠ ميكرون للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٦)	٢٠٩
(١٨)	بيانات محطة رصد رأس محمد للمتوسط الشهرى والسنوى للأوزون الارضى والاتربة الصدرية العالقة ذات القطر ١٠ ميكرون للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٦)	٢١٠
(١٩)	توزيع بكتريا القولون النموذجية وبكتريا إيشيرشيا كولاى والبكتريا الكروية السبحية فى مناطق الرصد بسيناء خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٦)	٢١١
(٢٠)	توزيع تركيزات الأملاح المغذية (الأمونيا والنترات) والكلوروفيل فى مناطق الرصد بسيناء خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٦)	٢١٢
(٢١)	كيفية التخلص من القمامة فى مراكز سيناء عام ٢٠٠٥	٢١٣
(٢٢)	الحصول على البطاقة (شخصية- عائلية- رقم قومى)	٢١٤
(٢٣)	توزيع المبحوثين طبقاً لنوع النشاط الاقتصادى	٢١٥
(٢٤)	انجازات خطط التنمية فى سيناء خلال الفترة (٢٠٠١/٢٠٠٢ - ٢٠٠٥/٢٠٠٦)	٢١٦

مقـــدمة الدراســـة

مقدمة

شهد المجتمع المصرى تغيرات جوهرية في المسيرة الاقتصادية والاجتماعية، ظهرت بوادرها في السبعينات وتطورت بدرجات متفاوتة حتى أوائل التسعينيات من القرن العشرين. وذلك وصولاً إلى المرحلة الحالية المتجهة بقوة تجاه اقتصاديات السوق، مما يتطلب ضرورة وجود منهج علمى جديد يرتكز على تداخل وتشابك وتكامل جميع عوامل الإنتاج الممكنة المتاحة والمحتملة من اقتصادية واجتماعية ومكانية وبيئية وسياسية وتشريعية وقانونية وتنظيمية ...الخ. بهدف دفع المجتمع لملاحقة التطورات العالمية الهائلة ومسايرة لغة العصر في مجالات الرقى والتقدم.

ورغم مرور ما يقرب من ٣٠ عام على صدور قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٩٥ لسنة ١٩٧٧ بشأن تقسيم الحيز المصرى إلى أقاليم تخطيطية، وكذلك البدء بنظام التخطيط الإقليمى منذ صدور قانون الإدارة المحلية رقم ٤٣ سنة ١٩٧٩، إلا أنه مازالت وإلى حد كبير تنفذ خطة الدولة مركزياً ويتم تسكين مشروعاتها جغرافياً، ولذلك فإن الخطة الخمسية الجديدة (٢٠٠٧/٢٠٠٨- ٢٠١١/٢٠١٢) وضعت رؤية مستقبلية لمنهجية العمل التخطيطى المستقبلى لتحقيق التنمية الإقليمية في إطار التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى حدثت على مستوى العالم في السنوات الأخيرة، والتى أدت إلى ضرورة البحث عن منهج يكون أكثر التزاماً وأكثر مرونة وكفاءة في العمل التنموى ولا تحركه في نفس الوقت بواعث الربح الخاص فقط. هذا يعنى أن دور التخطيط الإقليمى (لامركزية التخطيط) في مصر سيزيد في المرحلة القادمة مع الخصخصة ونظام السوق، حيث تتم التنمية من أسفل (القاعدة) إلى أعلى، بحيث تحدد المشاكل ويتم حصر الموارد ثم توضع الأولويات في إطار سياسات الدولة الاسترشادية. وهذا المنهج يعتمد أساساً على تقدير الاحتياجات والموارد ثم توضع مجموعة من السياسات والإجراءات - القرارات - القوانين أو أى إجراءات أخرى لتحقيق الأهداف المعقود الأمل لتحقيقها في إطار مزيد من السلطات للمستويات الأدنى.

وهذا يدعو أن يرافق الإصلاحات الاقتصادية التى يتعرض لها الاقتصاد المصرى الآن، إصلاحات موازية في العلاقات بين المستوى المركزى والمستوى المحلى. فالتنمية من أسفل إلى أعلى هى المدخل الأكثر ملائمة لتنمية المجتمع المصرى لما يتيحه من وسائل وسبل للتعرف على طبيعة وحجم المشكلات القائمة والمتوقعة في المجتمع المحلى ومن ثم توفير حلول مناسبة لها. فضلاً عما يقدمه من وسائل لإرساء وترسيخ قواعد ممارسة العمل الديمقراطى وفض الاشتباك المتوقع بين مجموعات المصالح الخاصة التى تقترن بالضرورة بالنظام الاقتصادى الجديد. إذ أن تدعيم قدرات الأقاليم والمحليات يعتبر إضافة إلى إمكانيات

الدولة فيما يختص بترشيد القرارات والتقليل من الضياعات ودفع عجلة التنمية والعمل الإدارى والتنظيمى للدولة.

ويلعب التخطيط الإقليمى دوراً رئيسياً وحاسماً كأحد الركائز الهامة للخطة القومية، حيث أن عمليات التنمية تتميز بعدم القابلية للتجزئة، فالحياة الاقتصادية والاجتماعية لها مدار متداخل يتحقق بمراعاة التوازنات المختلفة ومن أهمها التوازن المكانى في خلق وتوزيع الناتج الكلى لعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وإغفال البعد المكانى سوف يؤدى إلى نتيجة حتمية وهى قصور النموذج الكلى للنمو عن تحقيق أهداف التنمية وتوازنها. إذ يمكن من خلال التعامل مع البعد الإقليمى زيادة الإنتاج وخلق الدخل عن طريق التعرف على المتاح من عوامل الإنتاج وتوزيع هذا الدخل وعوامل التنمية فضلاً عن التعرف على الاحتياجات الحقيقية لسكان كل إقليم وتحفيز قدرتهم على المشاركة في العملية التنموية.

أ- أهمية الدراسة:

بالرغم من أن الخطة الخمسية (٢٠٠٢/٢٠٠٣- ٢٠٠٦/٢٠٠٧) قد أرتكزت على العديد من المحاور، من بينها الاهتمام بالمواطن المصرى أينما كان ووقتما كان على أرض مصر، وذلك لإحداث توازن سكانى واقتصادى /اجتماعى ومكانى على الحيز المصرى، باعتبار أن المواطن الهدف الأول والأخير من عملية التنمية وهو أيضاً وسيلتها. وأن مدخل الاهتمام بالحيز المصرى يعتبر مدخلاً لتفاعل البشر مع الموقع لتأصيل التنمية الإقليمية. وهو مدخل مختلف تماماً عن مدخل الاهتمام بالبعد المكانى لتوطين المشروعات / القطاعات بالشكل الذى كان يتم من قبل. ولا شك أن هذا البديل يمس أطر تنظيمية ومؤسسية عديدة في المجتمع مما يتطلب تعديل الكثير من هذه الأطر كى تضمن تحقيق مثل هذا الإبداع ولتدفع البشر إلى المشاركة وترشيد الموارد والاستهلاك واستخدامات الأرض ودفع المجتمع نحو موقف تنموى ايجابى. وقد أكدت هذه الخطة أنه فى ظل الزيادة السكانية والتحديات الاقتصادية الداخلية والخارجية التى تواجه المجتمع المصرى فإن الحاجة أصبحت ملحة إلى استغلال الحيز المصرى المتاح جزئياً خلال المرحلة الحالية بالتوسع في الأرض الجديدة غير المستغلة استغلالاً اقتصادياً جيداً لإقامة أنشطة اقتصادية واجتماعية ومناطق توطن بشرى لها نفس مؤهلات الحياة في المجتمعات المأهولة تقليدياً.

وبالرغم من أن المحاور الأساسية للخطة تهدف إلى تحسين نوعية الحياه لجميع البشر على أرض مصر من ناحية وزيادة مساهمتهم في العملية الإنتاجية من ناحية أخرى، إنطلاقاً

من أن السكان يجب أن يكونوا فى مركز الصدارة وأن يتم التركيز ليس فقط علـــى وســائل التنمية ولكن أيضاً على غايات التنمية.

إلا أن المجهودات التى قامت بها الدولة لا زالت عاجزة عن حل كثير من المـــشاكل، فهناك فروق كبيرة بين المحافظات المختلفة أدت في كثير من الأحيان إلى انعدام التناغم بين مكونات هياكل القاعدة الاقتصادية للأقاليم المصرية مما ساعد على تفاوت معدلات نموها من ناحية وعدم مشاركتها في ارتفاع معدلات النمو القومى من ناحية أخرى حتى أصبح هناك ما يشبه الاعتقاد أن هناك أقاليم أصبحت عالة على النمو لعدم مشاركتها الفعالة فيه.

وقد تبنت مصر فى السنوات الأخيرة بعض الإستراتيجيات للانتـــشار علـــى الحيـــز الوطنى لزيادة فاعلية استخدام واستغلال الحيز المصرى المتاح كأهم مورد من موارد التنمية بإقامة العديد من المشروعات القومية منها: المشروع القومى لتنمية سيناء، ومنطقـــة جنـــوب الوادى، ومشروع تنمية بحيرة السد العالى، ومشروع تنمية المثلث الحدودى بمنطقة شـــلاتين وحلايب، ومشروع تنمية شمال خليج السويس، ومشروع استغلال الحيز المتاح شرق التفريعة لمحافظة بورسعيد. غير أن هذه المشروعات تركزت فى مناطق محدودة تمثـــل ٢٥% مـــن المساحة الكلية للبلاد، ولم تؤت ثمارها حتى الآن.

وتأتى دراسة مستقبل التنمية فى محافظات الحدود انطلاقاً من كونها تمثل النـــسبة الغالبة من مساحة الجمهورية (٧٧,٧%) يقطنها نحو ١,٥% من جملة سكان مصر، وتمتد على جانبى الوادى شرقاً وغرباً، ومن ثم كانت المنطلق الطبيعى لتخفيف حدة هذه المشاكل، وذلك بما تملكه من مقومات التنمية المتعددة، فهى المصدر الرئيسى للثروة المعدنية التـــى تعد أساس الكثير من الصناعات، بالإضافة إلى ما تملكه من مقومات جذب للسياحة والعلاج، وأيضا هناك مقومات للتوسع الزراعى لتجاوز أزمة الغذاء وما يترتب عليه من تنمية للثروة الحيوانية.

وتركز الدراسة فى تحليلها على سيناء، انطلاقاً من كونها تمثل البوابة الشرقية التى تربط شرق مصر بغربها وتربطها بالعالم الخارجى، بالإضافة لما تمثله سواحل سيناء مـــن أهمية استراتيجية من زوايا عديدة لتعزيز الروابط التجارية بين مصر ودول حوض البحـــر المتوسط، أما اقتصادياً فتتيح إمكانية استغلال الموارد الطبيعية. وبالمنظور الإقليمى تنتمـــى سيناء لإقليم قناة السويس بما يملكه من إمكانيات تعزز قدرات وحداته على التنميـــة حيـــث يضم هذا الإقليم جميع مقومات الازدهار الاقتصادى.